

# شرح رسالة مختصرة في مناسك الحج والعمرة للسعدي رحمه

## الله-المجلس الاول

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين فسيكون الدرس بإذن الله سبحانه وتعالى في رسالتين رسالة في الحج رسالة مختصرة لمناسك الحج والعمرة. العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله - 00:00:00

لكن مشتتة على مناسك الحج واموره المهمة. والرسالة الثانية في فصول الاداب ومكارم الاخلاق المشروعة. للامام ابي الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله وسوف يكون الدرس الاول في رسالة مناسك الحج. ويقارب نصف الوقت - 00:00:30  
النصف الثاني في رسالة بني عقيل رحمه الله على مدى هذه الايام الى ايام الحج الى ايام نستعين الله سبحانه وتعالى في بيان مقاصد المؤلف رحمه الله في رسالة هذه الرسالة للامام العلامة السعدي رحمه الله الفها لمن اراد الحج - 00:01:00  
فقد ذكر ان بعض اهل بلده اراد الحج فسأله ان يوصف له الحد فكتب هذه الرسالة اجابه برسالة مكتوبة مختصرة ميسرة واضحة الا عادة رحمه الله في البيان قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:30

اداب السفر لا يخفى ان البسمة مشروعة في التصنيف ابتداء من مصنفات. ومن اهل العلم من يجمع بين البسمة وقول الحمد لله. وهذه الرسالة ربما يكون لها عدة نسخ ولبعضها بسم الله الرحمن الرحيم ينظر هل جمع بينهما او اقتصر على البسمة - 00:02:00  
فالمقصود ان الرسائل العامة التي هي والكتب الموجهة لعموم المسلمين يبتدأ فيها بالبسمة والحمد لله. قل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين اقتداء بالكتاب العزيز والادلة في هذا واضحة وتقرر كثيرا هذه المسألة. والانسان اذا اراد - 00:02:30

ان يبتدأ كلاما فان كان الي خطبة يبتدئ بالثناء عليه سبحانه وتعالى. وان كان يريد ان اذا الكتاب لو رسالة عامة فانه يجمع بين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد والثناء - 00:03:00

بينهما بين البسمة والحمدلة جميعا. كما تقدم اقتداء بامام الكتب وهو القرآن العظيم. وان كانت الرسالة رسالة خاصة بينه وبين شخص او جماعة فانه يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وهذا هو الذي - 00:03:20  
الادلة قال رحمه الله اداب السفر وهذا من حسن تعليمه وتأديبه لانه لما سأل عن الحج اراد ان يبين ان الحج سفر من اعظم الاسفار سفر الى بيت الله سبحانه وتعالى في الغالب. وقد يكون من يريد الحج قريبا من البيت. لكن غالب من يقصد مكة - 00:03:40  
للحج او العمرة يسافر اليها. فشرع او حسن بيان شيء من اداب السفر والانسان اذا كان مسافرا فهو يتعرض لبعض الامور كما في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يمنع احدهم نومه ونهيمته فاذا فرغ فليعجل الرجعة الى اهله. السفر قطعة من العذاب - 00:04:10

في شرع له ان يعلم هذه الاداب او ما تيسر منها. ولهذا قال رحمه الله ينبغي لمن اراد الحج والعمرة ان يخلص ان ينوي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى وهذا مطلوب في كل حال. لكن حينما يسافر الانسان فيتأكد هذا القصد - 00:04:40  
لان المسافر اذا كان سفره حج فقد اجتمعت له فضائل اولها كونه مسافرا والمسافر ورد في الحديث المروي من طرق من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان دعاءه مستجاب - 00:05:10

فاذا كان هذا في عموم الاسفار ففي سفر الطاعة وخصوصا الحج من باب اولى لانه قصد خاصا ليس سفرا نزهة او نحو ذلك من اسفار بل هو سفر عبادة في اداء ركن من اركان الاسلام - [00:05:30](#)

ان كانت حجة الاسلام او حجة تطوع فلذا كان لهذا الخصوصية ليست لغيرهم من الاسفار. ولهذا ضرب النبي عليه الصلاة والسلام ذلك الرجل الذي يموت يقول يا رب يا رب الحديث وذلك يبين ان المسافر في حال انقطاع - [00:05:50](#)

اهله والغرباء وهي دلالات الانكسار والاقبال على الله سبحانه وتعالى والتضرع فهذا احق وبإجابة الدعاء فإذا انضم الى ذلك هذا السفر الخاص للحج او العمرة او كان سفره لجوار بيت الله سبحانه وتعالى - [00:06:20](#)

طلب العلم في مسجد المسجد الحرام فهذا سفر به الاجر. فكما تقدم اخلاص النية واجب. في كل حال. فاذا قصدت بذلك طاعة خاصة تأكد ذلك الامر. وقوله ينبغي لمن اراد الحج العمرة ان هذا امر لا - [00:06:40](#)

خلف فتخلوا فوات شرط صحة العمل. لان من شرط صحته ان يكون خالصا لله سبحانه وتعالى فاذا كان حجه رياء او عمرته رياء او صلاته رياء كان عمله حافظا على تفصيل في الرياء في مثل هذه الاعمال. ان ينوي بذلك وجه الله وثوابه. المعنى ان يخلص النية - [00:07:10](#)

تامة والانسان قد يحج مثلا قد يعتمر وتكون نيته من حيث الجملة خالصا لا شك وتعالى ويشرك معها عملا اخر مباح هذا لا يظنه وان كان تمحيص النية تمحيضا للحج للحج خالصا للعمرة خالصا او لهما جميعا هذا - [00:07:40](#)

فاولى واكمل. وربما ضم اليها نية مباحة. والنية المباحة لا تضر فلو نوى مع ذلك التجارة والبيع لا بأس. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم نعم كما قال ليس عليكم فضلا من ربكم وان نزلت في رواية ذكرها البخاري - [00:08:10](#)

نعم. وهذا ما تقدم في رواية رواها البخاري في ابن عباس. وروى ابو داوود بسند جيد من حديث ابي امامة الترمذي. كان يحج حجوا هو كان يتاجر رجل يقال ابوه امام الترمي فقال له بعض الناس ليس لك حج فجاء - [00:09:00](#)

ابن عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الرحمن اني احج واكري في هذا الوجه. يعني انه يكري دوابه. على من يستأجرها وهو يريد الحج. وان بعض الناس قالوا ليس لي حج - [00:09:30](#)

فقال عبدالله ابن عمر الا يسأل تحرم من الميقات؟ قال نعم. قال اليس تلبني؟ قال نعم. قال قال بلى. اليس تحرق؟ قال بلى اليس تلبني؟ قال بلى الى ان قال - [00:09:50](#)

ستقف بعرفة؟ قال بلى. عند ذلك قال فإن لك حجا وقد جاء رجل للنبي عليه الصلاة والسلام فسأله عما سألتني. فنزل قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبدو فقرأها النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان لك حجة. قال ذلك الرجل. وفيه سؤال اهل - [00:10:10](#)

العلم لما تعجل بعض الناس وقالوا ليس لك حج. فقصد الى امام من ائمة الدين الى ابن عمر رضي الله عنه فقال ان لك حجا وهذا لا يدل. لانه يقارن مباح مشروع مطلوب من العبد وهو كفو - [00:10:40](#)

عن المسألة بالعمل وكسب العيش والرزق. قال والعمرة من ينبغي لمن اراد الحج او العمرة. الحج هو القصد في اللغة. والعمرة هي الزيارة وبانها تتكرر وليس لها وقت محدد قيل لها الزيارة. ان ينوي بذلك وجه الله - [00:11:00](#)

ثوابه لا بأس للعبد ان يقصد الثواب. وثوابه سبحانه وتعالى الجنة وما فيها من الخيرات العظيمة واعظم ذلك رؤيته سبحانه وتعالى رؤية وجهه. وان يتوب الى الله توبة نصوحة العبد اذا اراد السفر فهو على قلة كما في الاثر الا ما وقى الله يعني على خطر فلذا - [00:11:30](#)

قال ينبغي ان يتوب. مع ان التوبة واجبة في كل حال. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. لكنها تتأكد حال السفر وذكر الاخلاص مع انه في كل حال واجب وهو يتأكد في هذا القصد لماذا - [00:12:00](#)

ان المسافر حينما يخرج قد تكون هنالك حقوق عليه. وقد يحصل تقصير منه في سفره. فعليه ان يحاسب نفسه وان يراقب نفسه قبل سفره. فينظر ما عليه من حقوق ضيعها لاخوانه. وكذلك من حقوق الله سبحانه وتعالى. فالمعنى انه يتوب الى الله - [00:12:20](#)

نصوحا توبة خالصة مما فرط فيه وانتهكه او ضيعه من حقوقه سبحانه وتعالى وكذلك من حقوق اخوانه. ونص المصنف رحمه الله

نصا خاصا على حقوق وكذلك حقوق سائر الناس حتى من غير اهل الاسلام. ان كان عليه حقوق. قال وان يتحلل من له - [00:12:50](#) وحق عليه او بينه وبينه معاملة. ان يتحلل. ايش معنى يتحلل؟ ما معنى انا نعم ان يجعلوهما لا في حل في حل يعني يطلب منهم ماذا وان كان هنالك حقوق يؤديها فانه يؤديها قال وان يتحلل من له حق عليه. طيب حقوق - [00:13:20](#)

اخوانك التي عليك حينما تثبت الى كم تنقسم حقوق المادة مادية وحقوق معنوية حقوق مادية وحقوق معنوية حقوق مادية نص او بينه وبينه معاملة. بينك وبين انسان معاملة. يطلبك في دين في قرض ونحو ذلك. قد حل - [00:13:50](#)

فعليك ان تفي. كذلك ايضا اذا كان هنالك حقوق عليك. ليست على جهة المعاملة على جهة التعدي والظلم من غش او سرقة او ظلم في مال فيجب عليك ان ترد الحقوق الى اهلها. وهنالك ايضا حقوق - [00:14:20](#)

المعنوية مثل ما اداء الحكومة المعنوية. نعم الحقوق المعنوية عندنا مالية وعندنا مقابل لها. الغيبة ما يقع القذف البهتان والكذب افتراء عليه ونحو ذلك. هذه ايضا لاختيك المسلم. وفرق بين هذه الحقوق والحقوق. هذه الحقوق المعنوية ربما انه لا يعلم بها وخاصة - [00:14:40](#)

اذا كانت غيبة مثلا او قذف وربما يعلم بها. فانت يجب عليك ان تتحلل من هذه الحقوق مطلقا سواء كنت تريد السفر او لا تريد سفر. انما حينما تريد السفر فيتأكد - [00:15:10](#)

وجوب ذلك. لانه ربما لا تلقى اخاك. ربما يعلن لك في سفرك ما يعم. فيحول بينك وبين اداء الحقوق وقد يماطل الانسان يقول اذا رجعت من سفري ونحو ذلك. لا بادر الى اداء الحقوق. وخاصة ان كانت في معاملة وجبت - [00:15:30](#)

فعليك ان تؤدي الحقوق ولا يجوز لك ان تؤخرها. ولهذا قال المصنف رحمه الله وان يتحلل من له حق عليه. يتحلل ان المن له حق عليه. وهذه مثل ما تقدم الحقوق نوعان. حقوق المالية الحقوق المالية هذه يجب ردها - [00:15:50](#)

فان عفا عنها وسامحك وقبلت ذلك فالحمد لله. فالامر بينكم والحق لا يعدكما. وان كان هذا الحق على سبيل التعدي من سرقة او ظلم فيجب عليك ان تستسمحه وان تطيب خاطره. لذلك حتى يعفو والا فهو على حقه. ثم - [00:16:10](#)

ثم بعد ذلك تؤدي الحق الواجب عليك الا ان يعفو بطيب نفس. القسم الثاني من الحقوق المعنوية. انت اغتبت انسان قذفت انسان الغيبة قد تكون قولاً صادقا والبهتان قول كاذب يعني سواء كان - [00:16:40](#)

الحق الذي له عليك بغيبة صادقة او بهتان كاذب. ربما تغتاب بشيء تغتابه بالسخرية في بدنه السخرية بصوته السخري ملبسه هذا قول صادق معنى انه واقع وهذا وهذا هو وصفه لكنها غيبة والبهتان الكاذب ان تتكلم بالبهت والكذب - [00:17:00](#)

وهذا اقبح يجمع بين الغيبة والبهتان. ولذا كان اعظم. كان اعظم من مجرد الغيبة بالقول الصادق. فاذا كان عليك هذا الحق فعليك ان تتحلل طيب هل يلزمك ان تأتي اليه وتقول يا اخي انا اغتبتك؟ فارجو ان تعفو عني - [00:17:30](#)

او نقول لا يلزمك ذلك. ماذا نعم طيب هذا حق من حقوقه وما عفا عنه طيب احسنت. نعم. نعم يا طويل العمر طيب يمكن يسأل يقول ما هو الخطأ الذي انا لا اعرفه؟ يمكنك انك تكلمت في كلام بهتان او غيبة - [00:18:00](#)

معانا دعوة ولا حتى تخبرني يمكن اعطي يمكن ما اعطي تقول فتحت على نفسك باب طيب ان لم يترتب عليك مفسدة يتحلله يقول اغتبتك او نحو ذلك. وان لم وان تركت عن ذلك فلا. طيب هذا كلام حسن. اذا كلام الاخوان وهو الصحيح اننا نقول - [00:18:40](#)

قل لا يلزمك ان تعلمها. فاذا كنت اغتبت انسان او بهت انسان فمن الله عليك بالتوبة في هذه الحالة عليك حق ثاني لان الغيبة فيها حقان حق لله وحق لاختيك حق الله يسقط بماذا - [00:19:20](#)

بالتوبة وحق اخيك ثابت. هل يلزمك ان تعلمه حتى يحللك؟ جمهور العلماء يقولون نعم. كما يقول جمهور العلماء ذكره عن الاحناف والمالكية والشافعية وقال ذكر اصحابهم عنهم ان انه يجب ان يعلنوا حتى يتحلل قالوا لانه حق. له ولا يمكن ان يسقط حقه - [00:19:40](#)

الا بعفوه. والان الامر مظهر ما ندرى. هذا هو القول الثاني انه لا يلزمه ان يعلمه ومنهم من يفصل لكن بالحق بالتفصيل نظر. والاقرب والله اعلم انه لا يعلمه مطلقا - [00:20:10](#)

فنقول احمد رحمه الله اختيار تقييد دين شيخ الاسلام وابن القيم وابن الصلاح جماعات من اهل العلم ومقتضى الادلة مقتضى الادلة انك لا تعلمه بذلك بما يترتب على ذلك من المفسدة - [00:20:30](#)

والشر. قد يقول قائل هو طيب واغتابه. الغيه نفسك. يقول نعم الغيبة مفسدة. لكن اخبارك مفسدة اعظم يفوت بها مصالح وحشر بها المفاسد. طيب لو قال قائل اليس لو اليس لو - [00:20:50](#)

ظلمه بحق ما لي ما يكفي ان يستغفر له بل يجب ان يرجعه ان يرجع اليه ويجب ان يرجع هذا المال اليه طيب لماذا؟ تقولون يجب ان يعلمه بالحق العيني المالي وفي الحق المعنوي - [00:21:10](#)

كلها حقوق. فلحق هذا الحق بهذا الحق. من جهة انها حقول لازمة وسلمت بموضع ومنعتم به للموضع. لو قال قائل هذا الكلام ماذا يجاب عنه؟ نعم احسنت نعم هنا جانب العين يمكن ان يرد يمكن لو ظلم مثلا بسرقة مال - [00:21:30](#)

او ظلم او غصب فالمال يرد لكن هذا في الحقيقة الغيبة لا يمكن الرأي لا يمكن رد هذا الشيء لانه شيء وقع. طيب هل هناك وجه هناك وجه اخر في الفرق بين الحقوق المادية والحقوق المعنوية. الحقوق المادية اذا ردت يستفاد منها ولا ما يستفاد؟ يعني يمكن - [00:22:00](#)

خده ويستفاد ماذا؟ منه لكن الغيبة هل يستفاد منها لو قال اغتبتك؟ وسامحني او يحصل عكس المقصود يحصل عكس المقصود. اذا لا يمكن ان يقاس الحق العين على الحق المادي لما تقدم ان الحق المادي يكون رجل - [00:22:30](#)

ايضا الحق المادي يستفاد منه. ايضا الحق المادي يفرح ويسر به ماذا؟ من يرد عليه لانه سرق من المال او غصب من المال وما اشبه فاذا رجع عليه المال كان قد يأس منه يفرح به. لكن الغيبة اذا اخبرته وكان قبل ذلك غير عالم بها - [00:22:50](#)

فاخبرت ماذا يقع في نفسه؟ يتنكد ويتضرر ويتألم نفسيا نفسه تتألم وبدنه ربما يتضرر. فيحصل عكس المقصود. فقد يحصل ايضا شقاق ونزاع وهذا ضد مقصود الشارع. لان المقصود من من طلب اخيك ان يحللك ماذا؟ ما هو المقصود - [00:23:20](#)

تطبيب ماذا؟ النفوس وتأليف القلوب. هل هذا يحصل به او يحصل ضده؟ يحصل ضد المقصود الشرعي وقياس هذا على هذا قياس فاسد الاعتبار. لانه لا جامع بينهم بل الفارق واضح - [00:23:50](#)

الفارق بينهما واضح. ولذا الشارع الحكيم اجاز الكذب للاصلاح الكذب يجوز. وقال عليه الصلاة والسلام ليس الكاذب الذي يقول خيرا او يبني خيرا. الحديث متفق عليه احديثكم في حديث كل مسلم عنها رضي الله عنها قالت ولم اسمعه ورخص في شيء من الكذب الا بثلاث - [00:24:10](#)

وذكرت منها ما هو الاصلاح بين الناس. يأتي انسان الى متخاصمين متهاجرين فيقول لاحدهما ان فلان يذكرك بالقول الحسن ويثني عليك. وهو كاذب فيما ذكر في الحق بل يسبه ويقنه ويأتي للثاني ويقول له ذلك لاجله فاذا سمع هذا القول - [00:24:40](#)

انه يقنع فلان وذلك سمع يردعه ولو رآه تتغير نفسه عليه فكل منهم حينما يرى اخاه وقد بلغه انه يمدحه اذا عليه بقول ليس بصحيح قد يقبل عليه وقد يضم احدهما الاخر يقول كل مسامحني - [00:25:10](#)

لا ليس احدهما ملحقا بالآخر وبينهما كما بين الصغر في المعنى والحق احدهما الاخر فهو كالحاق الجاهلية البيع الربا بالبيع وجعل وجعل احدهما فالآخر في الحكم. قال رحمه الله او بينه وبينه معاملة - [00:25:30](#)

والدليل على هذا ايضا حتى لا يهود قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح للبخاري من كانت عنده لآخيه مظلمة يتحلله قبل ان يأتي يوم ليس ثم دينار ليس ثم دينار يؤخذ بحسناته من حسناته فانت حسناته ولم يفل عليه اخذ من سير صاحبه طرح عليه ثم - [00:26:00](#)

في النار. وجاء هذا المعنى في اخبار هذا المعنى ايضا. وقال اخبر النبي عليه السلام انه يقتص له قالوا يا رسول الله كيف وانما تأتي حفاة عراة؟ قال بالحسنات والسيئات - [00:26:30](#)

من كانت له عند اخيه مظلمة من نفس او عرض او مال فليتحلله يعني في الدنيا قبل يوم القيامة دينار ولا درهم. قال رحمه الله ويستعين الله في - [00:26:50](#)

في كلها اياك نعبد واياك نستعين. وقال سبحانه فاعبدوا وتوكل عليه. ما قالش معناه. وعمره فتوكل المؤمنين الاية الاخرى ان كنتم مسلمين استعانة والتوكل ونحن نكرر الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل ركعة - [00:27:10](#)

اياك نعبد واياك نستعين. في اموره كلها. الدينية والدنيوية. تستعين الله سبحانه وتعالى فلا تترك ايام فلا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا ملجأ من الله الا اليه. اياك - [00:27:30](#)

نعبد واياك نستعين وانت على سفر قاصد لهذا النسك فاستعن بالله سبحانه وتعالى في امورك كلها وتأكد قال كلها لا تترك اي امر ولا تقول هذا الامر يسير. فانه لا يسير الا ما - [00:27:50](#)

سبحانه وتعالى. والامر قد يكون عظيما. وقد يكون كبيرا. فيستعين العبد ربه سبحانه وتعالى فيصير من ايسر الامور ومن اسهلها. ومن اعظم الاستعانة الاستعانة به في هذا السفر. من اجل الاسفار - [00:28:10](#)

ومن اعظمها واعظم ما يستعين العبد به صلاح القلب. صلاح النية صلاح العمل اغبر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. اخلص النية - [00:28:30](#)

وصحح القصد. والعزم وانت سائر في طريقك الحسي. وقاصد الى امور عظيمة معنوية فاخلص عملك لله سبحانه وتعالى. قال ويسأله الهداية والهداية. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. تسأله سبحانه وتعالى الهداية في كل ركعة - [00:28:50](#)

اهدنا الصراط ليس المعنى مجرد تثبيت التثبيت والمزيد من الهداية لانك اذا كنت ثابت على الصراط فتحت لك ابواب الهداية هو التوفيق والالهام هداية الالهام هداية الرشاد والسداد ولهذا قال - [00:29:20](#)

ويسأله الهداية والتسديد. ايش معنى التسديد؟ التسديد هو الصواب. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي صحيح مسلم تذكر السداد سداد السهم. الانسان حينما يروي بالسهم فيحاول ان يصيب الهدف. قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن ابي هريرة سدودا وقاربوا. يعني - [00:29:40](#)

سهل في السداد. السداد ما هو؟ الاصابة. او تحاول ان تقارب الاصابة وما قارب الشيء اخذ حكمه. سدودا وقاربوا. واعلموا ان انه لن ينجي احد منكم عمله. ما احد ينجيه عبده. مهما عمل - [00:30:10](#)

الا برحمته قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله يتغمديني الله برحمة منه وفضل وهذا من اعظم السداد والتسديد ان يعلم العبد ان عمله لا يدخله الجنة. انما يدخل الجنة برحمة الله - [00:30:40](#)

سبحانه وتعالى. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب الاعمال الاعمال سبب. اما دخول الجنة الله سبحانه وتعالى. نيل الدرجات في الجنة والمنازل بالعبث. صحيح. الانسان حينما يدخل الجنة برحمة الله. درجتك في الجنة - [00:31:00](#)

بعملك وهذا فائدة العمل فتعمل وتوقن ان عملك لا يدخلك الجنة انما يدخل الجنة برحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا تفرح بفضل واعظم فضل ورحمة على العبد هو ان يمن عليه بالقبول - [00:31:20](#)

فاذا من الله على دخول الجنة كانت مرتبته في الجنة بحسب عمله واهل الجنة مراتب عظيمة. كما في الصحيحين عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال ان اهل الجنة ليتراءون - [00:31:40](#)

اهل الغرف كما تراءون الكوكب الذي الغارب او الغابلة في المشرق او المغرب. يعني حينما يدخل اهل الجنة الجنة اناس من اهل الجنة دخلوا الجنة وظفروا وفاضوا وحصدت له السعادة التامة - [00:32:00](#)

كاملة برحمته سبحانه وتعالى يرون فوقهم منازل مرتفعة عظيمة مثل ما نرى نحن في الدنيا الكوكب البعيد في المشرق والمغرب. كم بينه وبينهم سعادة؟ من ازعل؟ يقول عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة - [00:32:20](#)

ليترأون اهل الغرف. يعني المنازل علي كما ترون الكوكب الذي الغابر في المشرق. يعني ليس الكوكب الذي فوقك لا الذي يكون الى جهة المشرق او المغرب. المعنى انه بعيد بخلاف لم يكن رأسي. فهو اقرب - [00:32:40](#)

الذي يكون عنك الى جهة المشرق او الى جهة المغرب. ولذا ضرب مثلا بهذا او اخبر عن امر هو واقع بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه. اخبر عن امر انها الجنة يقول ذلك. قالوا يا رسول الله - [00:33:00](#)

لما قال ذلك قال الصحابة يا رسول الله تلك منازل المرسلين. لا يدركها خيرهم. قال بل لا قال بلى الذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. ليست منازل المرسلين. لا المصلين اعظم واعلم. هذه منازل. اناس من - [00:33:20](#)

حبوب اهل الايمان. من المؤمنين ليست للمرسلين لا. هذه لاناس من اهل الجنة من المؤمنين يراها اهل الجنة وضرب النبي عليه السلام بين واخبر عن جاءت الشهداء في اخبار كثيرة. المقصود ان الجنة دخولها برحمة الله سبحانه وتعالى - [00:33:40](#)

وينال العبد المنازل العالية. بحسب عمله واعظم العمل حسن الظن بالله سبحانه وتعالى القلب ليس العمل مجرد الكثرة لا بما يقوم القلب شيئا وقر في القلب صدقه هذا هو العمل الحقيقي عمل القلب ولا شك انه يعبر عنه العمل الظاهر قال - [00:34:10](#)

ويسأله الهداية والتسديد والتسهيل شف التشهير ان يبسر الله سبحانه وتعالى سفره ومن اعظم ما يسهل وييسر امور العبد هو الاستعانة بالله. حينما يخرج انسان من بيته يقول بسم الله توكلت على الله - [00:34:40](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. كما في حديث انس الذي رواه الثلاثة باسناد صحيح. يتنحى الشيطان. فيقول شيطان لاخر كيف بك بمن هدي؟ يقول النبي عليه السلام اذا قال هذا كفي ووهدي ووقى - [00:35:00](#)

والمسافر ضرورته شديدة الى هذا الدعاء حينما يخرج من بيته وهو مسافر. اذا كان هذا يقول كل خارج من بيته مع الخروج خروج مؤقت مشوار لعمل او تدريس او تجارة او - [00:35:20](#)

يعني مشوار قريب. ومع ذلك يشرع لك ان تقول هذا الدعاء. فاذا كان هذا خروج لسفر فتأكده ظاهر. لانك تخرج من بلدك مسافر. تود اهلك. اصحابك ويستودعون دينك وامانتك. فالامر اكد واعظم وتقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة - [00:35:40](#)

الا بالله. ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام؟ يقول هدي شف هنا حسن الهداية. وكفي ووقى. ثم هنا شيطانان يرقبان هذا الخارج. يرقبان هل يذكر الله؟ هل يستعين بالله؟ هل يستمد - [00:36:10](#)

او انه ضعيف مغرور. مسكين ربما تتلقفه وتتخطفه شياطين الجن والانس. وما اكثر ما اليوم من المصائب والبلايا في الطرقات المسلمين على اقدامهم او على دوابهم او على سياراتهم بسبب التفريق - [00:36:30](#)

السنة علما وعملا. لماذا؟ لانه تتلقه الشياطين. لكن من قال هذا الذكر يقول شيطان لاخر يعني ما ما معناه قد ايسنا من هذا يقول كيف لك وانت لا تسمعه من رحمة الله كيف لك - [00:36:50](#)

بمن هدي وكفي ووقى ويتنحى عنه الشيطان خلاص تنحى الشيطان يهرب تحرقه بالذكر ثم هو في الحياة يدفع شيطان اخر من رحمة الله سبحانه وتعالى ان هذا الشيطان يؤيس صاحبه. يقول هذا قد كفي - [00:37:10](#)

وهدي بصحيح قول النبي عليه الصلاة كيف لك؟ يعني الامر لا ينال. وفي حديث ابن سلمة وهو عند الاربعة باسناد صحيح ايضا انه عليه السلام يقول من قال اذا دخل البيت بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل - [00:37:30](#)

او ازل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ذكر معنى في الحفظ. هذا الحديث عن اخر. ولهذا يشرع الجمع بين يشرع الجمع لكل خارج. والانسان اذا خرج من بيته وقال هذا الذكر - [00:37:50](#)

فيخرج تحت راية ملك. كما في حديث هريرة عند احمد بسند لا بأس به. قال عليه الصلاة والسلام ما من خارج رايتان راية البلاد ملك وراية بيد شيطان فان خرج لما يحب الله لم يزل تحت راية الملك - [00:38:20](#)

حتى يرجع. وان خرج مما يسخط الله لم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع. ومن اعظم الخروج الخروج في السفر للحج وكذلك الخروج العارض او الخروج الراتب لعمل او زيارة ونحو ذلك من انواع الخروج والمستحب او المباح مما تقتضيه حياته واموره - [00:38:40](#)

قال رحمه الله ويسأله الهداية والتسديد والتسهيل وكما تقدم ان العبد حينما يستعين الله عز وجل ويعمل بالسنة في الاذكار الواردة في خروجه من بيته ثم بعد ذلك اذا ركب سيارته - [00:39:10](#)

او دابته وتوجه قال ذكر السفر المشروع المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام واذا سار في طريقه فان صعد على ثنية او مرتفع كبير الله سبحانه وتعالى وان هبط سبح الله سبحانه وتعالى يقول سائل الاذكار المشروعة العارضة في سفره كان على خير عظيم -

وكان في سفره في انس وطمأنينة وراحة لماذا؟ لانه وصحبته خير تصحبه الملائكة رفقته الملائكة. لان هذه مجالس مجالس الخير لان اليسوا مجالس علم وذكر لله سبحانه وتعالى. والتسهيل والشريعة مبنية على السهولة واليسر. ومن قواعدها - [00:40:00](#) شقة تجلي بالتيسير. وكلها سهلة. وفي الحديث الصحيح احب الدين الى الله الحنيفية السبحة. فهي حنيفية في التوحيد سبحة في العمل. هذا معنى الحنيفية في التوحيد والسبحة في العمل كلها يسر وكلها سهولة واذا ضاق الامر اتسع - [00:40:30](#) المشقة تجري بالتيسير وما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويحصل لك التيسير في امور دينك وامور دنياك. ويعلم انه قد قصد سفرا مباركا. سفر - [00:41:00](#)

ومبارك لانه سفر حج. ولهذا قال يعد خير الاسفار وابركها. هذا السفر ان السفر لاداء حج بيت الله سبحانه وتعالى. او العمرة وهو من اعجل الاسفار واعظمها. وكذلك من اسفار سفر الجهاد. وكلام مصنف رحمه الله يعني محمول على الحال التي يكون سفر الحج -

هو الاولى لكن قد يكون احيانا سفر الجهاد المتعين مع الحج التطوع. انما يريد المصنف رحمه الله سفر حج الفريضة لانه متعين عليه سفر حج لانه متعين عليك وله قال خير الاسفار وابركها. الانسان قد يسافر للحج قد يسافر للجهاد. قد يسافر لطالب العلم قد -

مسافر لصلة الرحم قد يسافر للتجارة قد يسافر للسياحة قد يسافر للعلاج ونحو ذلك من الاسفار رتبها مختلفة. وكلما كان السفر اعلى في الرتبة الدينية الشرعية او كان اربعة واعظم موقعا في باب الاحتساب والاجر والثواب. ولهذا قال فيحتاج - [00:42:20](#) كل ما ما موصولة معناها الذي اتى بكل ويصيره من صيغة ثم ما يعني كل الذي انفق. كل الذي انفق. او ما اينفقه؟ يعني لكن اراد احتساب الذي انفق قبل ان ينفقه. قبل ان ينفقه. ولا شك ان - [00:42:50](#)

من يخرج بهذا المقصود وبهذه النية متوكلا عليه سبحانه وتعالى فيحتسب نفقته ولا تحقر اي شيء من النفقة. ولو كانت يسيرة. فاذا كنت مثلا مسافر ومعك نفقة احتسب نفقتك في سبيل الله. نفقة طعامك. ونفقة شرابك. ونفقة ملبسك. ونفقة سيرك. ونزولك -

كل شيء تنفقه احتسبه في سبيل الله سبحانه وتعالى. لانها نفقة في سفر من اعظم الاسفار وهو حج بيت الله سبحانه وتعالى. قال كلما انفق في هذا السفر على لان الانسان يبدأ بنفسه كما في صحيح مسلم لما جاء رجل قال يا رسول الله عندي دينار قال انفق على نفسك قال عندي اخر قال - [00:43:50](#)

على ولدك قال عندي اخر قال انفق على زوجك قال عندي اخر قال انفق على خادمة قال عندي اخر وهذا هو الخامس قال انت ابصر يعني الخامس زائد حاجته لكن ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم بعد ذلك ابدأ - [00:44:20](#)

بمن يلي ممن تجب نفقته. وهذا احكامه في باب النفقة. في باب النفقات. على نفسه ورفقته. قال رفقته رفقته تشمل اهله تشمل

اصحابه لكن اطلقوا الرفقة لان السفر وخاصة يعني قبل ازمة - [00:44:40](#)

سفر انسان يكون مع رفقة مع ناس من جماعته واصحابه و يجتمعون فقد يكون مع اهل اصحابه وقد يكون معه اصحابه من معارفه وقربته وقد يتبع اهله وفيه شهر المصنف رحمه الله الى انه ينبغي لمن سافر مع اصحابه ان يجتهد في ان تكون معه نفقة -

وافية حتى ينفق على اخوانه. حتى يبذل على اخوانه يبذل النفقة يكون كريما. يكون سخيا سخي النفس. هذا من اعظم ما يجعل

السفر مبارك والطعام مبارك. فيبارك الله له في رزقه وفي طعامه وفي شرابه. وكان كثير من السلف - [00:45:30](#)

اذا اراد السفر اجتهد في اكتثار النفقة وحرص على ان يكون هو المنفق على اخوانه. وبعض ممن تكون له النذرة يشترط على اخوانه

ان تكون النفقة عليه. وبعضهم ممن يعلم ان اخوانه - [00:46:00](#)

قد لا يرضون بهذا الشيء يحتال عليهم ويقول دعوا النفقة عندي خاصة اذا كان كبيره فيأخذ النفقة معه على انه ينفق عليهم ويكون

مأمور المال. وكان عبد الله المبارك رحمه الله كما ذكر المترجمين - [00:46:20](#)

في سيرته رحمه الله اذا اراد السفر للحج وغيره يذهب مع طلابه. فيأتون بنفقاتهم دراهم او دنائير يأتون بها نفقة الطريق وكذلك

استقرار البلد ان كان في حج او غير حج حتى - [00:46:40](#)

فيرجعون الى اهلهم. فيأخذ النفقات ويجعلها معه في صندوق. وينفق عليه في الطريق من ماله الخاص حتى وهم لا يعلمون. الى ان يريدوا حتى يريدوا الرجوع. فاذا ارادوا الرجوع قولوا لاصحابه هل طلب اهلاليكم منكم طرفة؟ هل طلبوا هدية؟ فكل منهم -

[00:47:00](#)

يقول نعم اهلي طلبوا كذا اهلي طلبوا كذا. فيشتري لهم هذه الهدايا والطرف. من ماله الخاص رحمه الله. ثم يعطيهم اياها. فاذا رجعوا

الى بلادهم ووصلوا الى اهلهم. وانسوا بهم - [00:47:30](#)

واعطوهم هذه الهدايا وفرحوا بها. وانسوا بها وبسلامتهم. جمعهم بعد ذلك في بيته العبد المبارك بعد ايام ثم اطعمهم طعاما في داره

ثم يفتح الصندوق رحمه الله الذي هي الصرة. فيعطي كل واحد سرته وقد كتب عليها اسمه. ثم يقول هذه صوركم - [00:47:50](#)

فيردها اليهم رحمه الله. فالمصنف رحمه الله يشير الى هذا المعنى وهو قوله على نفسه ورفقته ومن يتصل به من اهله واولاده ونحو

ذلك من قراباته فينفق ولا يحزن وينظر بعين البركة. وعين العون والمدد من السماء. وان الله سبحانه - [00:48:20](#)

قال ينزل البركة. ولا ينظر بعين الجشع. لا ينظر بعين المدد. والله عز وجل يقول انا كظن عبدي بي. فمن ظن الخير والسعة حينما

ينفق. وكذلك ظن الخير حتى في طعامه. مع - [00:48:50](#)

اهله واولاده فلا يقول هذا الطعام قليل او يقول لا يكفيها لا اذا نظر الانسان بعين السعة والمدد من حلت البركة. وخاصة اذا عمل

بالسنة عند طعامه فيسمي هو ومن معه. عند ابتداء - [00:49:10](#)

ويحمدون عند الفراغ من الطعام. ايضا يجتهد الا يتساقط منه طعام. واذا سقطت اللقمة فانه يأخذها ولا يتكبر وتعاف نفسه فيتركها.

هذا من اعظم زوال البركات. ودليل الكبر وعدم التواضع النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث جابر وصحيح مسلم اذا سقطت

لقمة احدكم فليأخذ - [00:49:30](#)

ولا يدر عن الشيطان وفي لفظ عنده فان كان بهذا فليمسحه. وليأكله بل قال ما هو ابغ. وامر بلعن الصحيفة وامر بلعن الاصابع. هذه

السنن مع ما فيها من الفوائد في البدن خاصة لعق الاصابع - [00:50:00](#)

وكذلك الصحبة الا ان لها بركات تعود على العبد في اهله وماله وطعامه يكون هنيئا بريئا طيبا مباركا. ولذا يكون مستساغا حينما

يأكله كما في الحديث انه اذا شرب شربا ثلاثا وانه اهنا وامرا وبرا - [00:50:20](#)

اللي ما يشرب مرة واحدة على جهة الجشع ثم ايضا ربما يحصل له منظر غير اناشد تناثر الماء من هنا ومن هنا لا حتى ولو كان شديد

الظما فان الشرب برفق برفق وطمأنينة - [00:50:50](#)

وان يشرب ثلاثا لا يشرب واحدا كشر البعير. تشبه بالبهائم. ايضا يحصل ظرر حينما ويصب الماء في جوفه صبا واحدة مرة واحدة.

هذا كله من اعظم اسباب البركة على العبد. في اموره - [00:51:10](#)

كلها. ثم هو يعلم غيره من اهله واولاده. ويعلمه القناعة. ويحصل تحصل البركة والخير. هذه سنته. وهذا هديه صلوات الله وسلامه

عليه. قال رحمه الله وما ينفقه على فقير او مسكين. كذلك ايضا ما - [00:51:30](#)

على فقير او مسكين. فالمصنف رحمه الله يحث يحثنا بما جاءت في السنة بالنفقة والاجتهاد في بذل الخير للغير الطعام والشراب وما

تيسر من الاعانة وخاصة اهل الحاجة. ولذا قال ما ينفقه على فقير - [00:52:00](#)

وهذا سواء كان معه رفيقا له او لم يكن رفيقا. فان كان رفيقا له فيتأكد الامر من جهتين انه رفيق له ومصاحب له. انه رفيق له

ومصاحب له. ومن جهة ايضا انه - [00:52:30](#)

او مسكين فهذا له حق. في المال واجب عليك في زكاة مالك. ان كان ان كان هذه زكاة. ثم يتأكد الحق برفقته وصحبته والصاحب

الجنة. على خلاف التفسير وتفسير هذه الاية لكن هذا لا شك صاحب ورفيق وهو فقير او مسكين او غير صاحب - [00:52:50](#)

مصاحب لك تتخير وتختار وتجتهد وبدلالة على العناية بالبحث عن اهل الحاجة وان ليس المقصود هو مجرد اخراج ويطعمون الطعام على حب مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء - [00:53:20](#)

ولا شكورا. وذكر سبحانه وتعالى اصناف الزكاة واهلها وهم ثمانية. قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيلهم للسبيل. ابتداء بالفقراء والمساكين. والمصنف لما ذكر الفقير - [00:53:40](#)  
ذكر الفقير وحده. يدخل في قوله الفقير المسكين. هل يدخل ولا ما يدخل؟ نعم يدخل. طيب كيف يدخل وما ذكره نعم اذا ذكر الفقير  
ها يدخل المسكين واذا ذكر المسكين؟ يدخل فقير - [00:54:00](#)

ها؟ طيب هل يدخل المسكين ولا لا؟ يدخل ها يدخل يعني اذا كنا الفقير دخل مسكين والمسكين دخل طيب اذا ذكر جميعا فرق بينهما. طيب ما من هو الفقير؟ فيه خلاف لكن على الاقرب والاشهر - [00:54:20](#)

نعم الذي كيف لاجل قوته؟ والمسكين لكن نريد علاج القدس قوت يومه يعني يبيت لا يجد شيء ابد لا يكفيه طيب هذا من هو؟  
المسكين طيب ما يكفيه والفقير ما يكفيه كلاهما ولو كان يكفيه - [00:54:50](#)

ما كان فقير ومسكين. كلمة لا يكفيها هل يدخل به الفقير والمسلم؟ كلاهما لا يجد ما يكفيه. صحيح ولا لا؟ واستحق الزكاة للفقير  
والمسكين يستحق الزكاة لانه لا يجد ما فيه طيب من هو الفقير والمسكين؟ نعم. ما تضحك لابد عندك جواب - [00:55:20](#)

ها نعم نعم قوت عامة والمسكين الذي يجد قوت يومه. ما ادري عن هذا طيب نريد شيئا مضبوط اذا جاك الان شو يدريك الان عام  
كامل كيف تضبط عام كامل؟ اي نعم - [00:55:40](#)

نعم هذا حي الجواب جزاك الله خير هذا حي ذا اكيد لكن كيف هو؟ الحلو ذا قوله نريد نريد الضابط نريد الضابط يريد الضابط شيء  
يضبط نعم ما تضعونه في الجواب نعم ايه - [00:56:10](#)

قوت يومك كل يوم يعني؟ كل يوم يريد قوت يومه. هذا هو مسكين ولا فقير يعني طول السنة والعام يجد ما يكفيه ما نعطيه. نعم.  
نعم نرفع الصوت طيب يعني يعني قد يتحرر جواب من هذا - [00:56:40](#)

نعم من هو هذا؟ ايه طيب يعني طيب كلام طيب هذا كلام يعني طيب يعني ها كيف؟ الفقير احوج مسكين. طيب ما هي اقدار هذي  
الحاجة المسكينة يعني المسكين يعني ارفع حاجة - [00:57:10](#)

لكنه يتضابط من هذا. اذا يتحرر من هذا يا اخواني نقول الفقير يجد اقل من النصف اقل. النصف اقل. مثلا لو كان عندنا فقير لو كان  
حاجة هذا الفقير ها حاجة هذا الانسان مثلا - [00:57:50](#)

في السنة وكانت حاجته في السنة مثلا خمسين الفا مثلا فرضا فهو عنده او عشرون الف هذا فقير طيب اخر ايضا مثله حاجته  
خمسون ويوجد ثلاثين مسكين اذا الذي يجد اكثر من نصف ماذا؟ مسكين والذي يجد نصفه اقل ثقيل اذا الذي يجد - [00:58:10](#)

اكثر من نصف الحاجة يعني يجد انسان ثلاثة ارباع ثلاث ارباع حاجته على مدار العام هذا مسكين وشخص يجد نصف اقل. يعني  
خمسين في المئة فقط. وشخص اكثر من خمسين الى ستين في المئة. مثلا من حاجته. هذا احد - [00:58:40](#)

في هذه المسألة وبالجملة نعلم ان الفقير من تكون حاجته. ولذا قال العلماء لما ذكر وتعالى الفقير والمسكين دل على ان بينهما فرقا.  
ان بينهما قال انما الصدقات للفقراء فبدأ بالفقيرين - [00:59:00](#)

اذا اجتمع محتاجان احدهما فقير والاخر مسكين بدأت بالفقير. الا اذا كان اعطاءك للفقير يرتفع به فوق حال المسكين. ويحرم  
المسكين في هذه الحالة تعطي الفقير الى حد يصل الى حال يمكن ان يستغني بهذا المال ولا تحرم المسكين ما دام المال او -

[00:59:20](#)

ومال الزكاة واف يمكن ان تعطي هذا حاجته وتعطي هذا حاجة انما اذا ضاق المال ولا يمكن الا ان يعطى هذا او هذا فيبدأ بالفقير كما  
تقدم. طيب. نعم. المسكين هو من - [00:59:50](#)

النصف اقل. النصف اقل ومنهم من يقول دون النصف. لكن نقول النصف اقل هذا فقير والمسكين من يجد فوق النصف فوق النصف  
من حاجته كما فلو كان الحاجة مثلا اربعين الف في السنة هو عنده مرتب - [01:00:10](#)

منه يحصل ثلاثين الفا هذا المسكين واخر حاجته مثلا كذلك اربعون وله مرتب يحصل منه خمسة عشر الفا. فهذا فقيه. وعلى هذا فقيس. طيب قال وما يقضي به حاجة مسلم غنيا كان او فقيرا. المصنف رحمه رتب كلامه في - [01:00:40](#)

ما يوصى به المسافر واعتنى بذكر النفقات المالية من طعام وشراب ومال ونحوها فلما ذكر الفقير المسكين ذكر ما يقضي به حاجة مسلم. هذا من باب الإعانة. بالشفاعة بالمساعدة ليس المال لا بغير المال وقد تكون اعظم من المال احيانا ولهذا وما يقضي به حاجة مسلم غنيا كان - [01:01:10](#)

الغني قد يحتاج احيانا بسبب عرضه له بقرض او تعيينه على حاجة من حاجاته. وكذلك الفقير فيحتسب ذلك كله. ولانها نفع متعدد. وهذا النفع المتعدي في سفر. وهذا السفر من - [01:01:40](#)

اعظم الاسفار والسفر وهو سفر الحج الى بيت الله سبحانه وتعالى. ثم قال ويحتسب تعبته ونصبه لان المسافر يعرض له من التعب والنصب. وقال عليه الصلاة والسلام حديث عائشة اجرك على قدر ماذا - [01:02:00](#)

اجرك على قدر نصبك. ليس المعنى ان الانسان يقصد المشقة لا. ان نصب له التعب هل هو مقصود الشريعة وغير مقصود؟ نعم غير مقصود لكن اذا وقع النصب واتبع النصب والتعب والمشقة تبعا - [01:02:20](#)

وقع النصب والمشقة والتعب. تبعا في هذه الحالة يؤجر عليه الانسان. اما ان يقصد الانسان التعب والمشقة هذا غير مشروع بل من هي عنه بل نوع من التكلف بل جاءت الادلة عدم مشروعيتها - [01:02:40](#)

وهذا ادلته كثيرة. ولذا لو كان انسان بعيد عن المسجد بيته فيؤجر على خطواته انسان آخر بيته قريب مسجد فضله له فضل بقربه من المسجد لكن ما يقصد مكان بعيد - [01:03:00](#)

او يقصد ان ينتقل عن المسجد الى مكان بعيد حتى تكون خطواتك كثيرة وتعبك كثير هذا غير هذا ورد في اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال وما يصيب مشقات في هذا السبيل وهو الحج الى بيت الله سبحانه وتعالى. وليحرص على مرافقته - [01:03:20](#)

على مرافقة من يعين في سفره على امور دينه. لان هذا يبسر له امور دنياه. يحرص على من يعينه على امور دينه. والنبي عليه الصلاة والسلام عند ابي داود وغيره قال المرء على دين خليله - [01:03:40](#)

واخبر في حديث الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال مثل الجليس الصالح والجليس السحلي بموسى جمعناه في حديث انس عند بعض السنن ابي داود او غيره. ذكر الصالح كحامل السوء كحامل المسك ونافخ الكير. وقال عليه الصلاة والسلام حديث سعيد - [01:04:00](#)

لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. ليس المعنى انك لا تطعم غير التقي لكن تحرص على ان تطعم التقي اذا دار الامر بين اثنين لان التقي يستعين بالطعام - [01:04:20](#)

على اذابته بذكره سبحانه وتعالى وطاعته فتعينه على الطاعة وانت السبب في ذلك ومن كان سببا الى الخير كتب له ذلك الخير الذي كان سببا فيه. من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من - [01:04:40](#)

عمل بها الى يوم القيامة خرجهما مسلم ان تمكن من عالم هذا هي هو الامنية تمكن من العالم يصاحبه لان من صاحب اهل العلم كان طالب علم. ولهذا قال او طالب علم - [01:05:00](#)

تمكن من عالم او طالب علم انما تيسر لهم. لان هذا طلب للعلم. ومن سلك طريقا يلتمس سهل الله الله له به طريق الجنة والملائكة تعيينه وتضع اجنحة لطالب العلم بما يصنع وهو من اعظم اسباب - [01:05:20](#)

الانسان حينما يسافر للحج ويجتهد في سفره ان يصاحب عالما هذا نوع من السير والقصد الى طلب العلم. ويدخل تحت حديث صحيح ان الملائكة تحمله رضا بما يصنع كما في حديث ابي الدرداء في الصحيح عند ابي داود وان الملائكة تضع الجريح لتضع - [01:05:40](#)

ريحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. قال فليجتهد في ذلك. المعنى انه يبحث ليس يسافر انت مسافر للحج والحج في مسائل تعرض

لك الحج عبادة عظيمة وانت عرض لك اي امر من الامور في شرع لك ان تتعلم احكامه. فعليك ان تصحب الرفقة التي تدلك على الخير - [01:06:10](#)

يعينك عليه ومن ذلك صحبة العالم وتقدم حديث ابي موسى رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام انه قال مثل الجليس الصالح والمستحب ولا اعظم جليس صالح هو او من اعظم الجزء الصالحين ان يكون جليسك عالما الجليس الصالح صلاح العمل وصلاح العلم - [01:06:40](#)

اجتمع الامران وتصحح القصد. فتكون بذلك جمعت بين العلم والعمل. النية سالحة اولا كما ذكر المصنف. ثم ايضا طلب العلم. كما قال العراق كما قال العراقي رحمه الله. في نظمه مصحح القصد ومن احسن ما يطلب في ذا العلم شيئان هما تكفيرك الصلاة له - [01:07:10](#)

العادة بل قاصدا بذاك للعبادة والنفع مطلقا كقول الحنظل لعل ما ارجوا له لم يحصلني يعني ما اقصد الحنظلي هو عبد الله المبارك رحمه الله. يعني وصح العزم والقصد في امورك كلها كما ذكر المصنف رحمه الله خاصة في هذا السفر واذا قصدت بذلك او اردت بذلك - [01:07:40](#)

وجه الله سبحانه وتعالى وهو من اعظم الاعانة على اموره كلها ومن ذلك قصدك بعالم وطالب علم يعينك على الخير وعلى العلم بتجمع بين العلم والعمل وبيارك الله لك في علمك وعملك. ويكون سببا وعدوانا لسعادتك في الدنيا - [01:08:10](#) والاخرة. قال فليجتهد في ذلك. يعني معنى يبحث وينظر الرفقة الصالحة. علما وعملا وليحافظ في سفره على الصلوات الخمس. ولا شك ان هذا من اعظم اعينك على هذا. هذه الامور ذكر المصنف يعين بعضه على بعض. حينما تقصد الرفقة الصالحة واهل العلم صح القصد - [01:08:30](#)

فانك تجتهد في هذه الوظائف الخمس صلوات الموظفة الخمس في اوقاتها ولا تتجاوز ردت له تأخذ بالرخصة بذلك في القصر مطلقا والجمع عند الحاجة اليه في وقت الأولى او الثانية من - [01:09:00](#)

رباعية الظهر والعصر او والمغرب والعشاء. واقامة شروطها ولا يثمر هذا الا العلم النافع الذي يعلمك كيف تصلي كيف تحج هذه مجالس العلم مجالس الحلال والحرام مجالس الذكر التي تحضرها - [01:09:20](#)

ملائكة تغشاها الرحمة واقامة شروطها وحدودها حدود الصلوات وشروط الصلوات وليكثر من ذكر الله في جميع سفره. فالذكر من اجل الاعمال ومن ايسرها. من اعظمها اجر والاخبار في هذا كثيرة - [01:09:40](#)

كما قال سبحانه يا ايها الذين اذكروا الله ذكرا كثيرا. في كل الاحوال ومن اعظم الذكر هو ذكر الله في السفر. ثم هناك اذكار عالمة كما تقدم. ينبغي للمسلم وبشرع له ان يتعلمها. ولا قال ولا ذكر الله اكبر - [01:10:00](#)

قال وليكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. وقال ولما ذكر صفات المؤمنين قال في اخره والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وقال سبحانه يا ايها الذين اذا نودي للصلاة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - [01:10:20](#)

وقال سبحانه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم واشد ذكرا. فذكر الله مع العبد في احواله كلها خاصة في هذه العبادات العظيمة وعبادة الحج. ولذا قال المصنف فان افضل الحجاج اكثرهم لله ذكرا. وهذا في الحقيقة في كل عمل - [01:10:40](#) كل عمل من الاعمال افضل العاملين هو اكثرهم ذكرا. اذا اردت ان تعرف منزلة عملك فانظر الى منزلة الذكر عندك. افضل المصلين هو اكثرهم ذكرا. افضل حجاج هو اكثرهم لله ذكرا. افضل الصائمين هو اكثرهم لله ذكرا. افضل المجاهدين هو اكثرهم لله ذكرا -

[01:11:00](#)

العاملين في امور كلها هو اكثر ذكرا. السائل اللي عمله. السائل الى مسجده. السائر الى متجره. في سفره. اكثر افضلهم اكثرهم لله ذكرا. ذكر الله سبحانه ولا ذكر الله اكبر. هذا ورد في حديث عند احمد وجاء له - [01:11:30](#)

شاهد عند ابن مبارك في حديث مرسل وقوى بعض اهل العلم هذا المتصل مرسل انه عليه الصلاة والسلام قيل له اي الحجاج افضل؟ قال اكثرهم او لو الحاج فقال اكثرهم الا ذكرا ثم ذكر - [01:11:50](#)

والصيام حتى عد الصيام والصلاة والصدقة والجهاد وهو يقول اكثرهم لله ذكرا. اكثره لله ذكر وفي حديث عمر زعترة عند الترمذي انه عليه الصلاة والسلام قال ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق ارنه - [01:12:10](#)

افضل المجاهدين هو اكثرهم لله ذكرا. الذكر القلبي والذكر لسانه. هذا في الحقيقة لا يكون الا عن محبة عظيمة لله سبحانه وتعالى حينما يلازم الذكر في احواله كلها والذكر من ايسر الاعمال ومن اجلها وارفع وارفعها قال - [01:12:30](#)

عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الدرداء عند احمد الترمذي سند صحيح الا ادلكم على خير اعمالكم وازكى عند مليكم وارفعها في دراجة في درجاتكم وخير لكم من نفاق الذهب والفضة وخير لكم لم تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله قال ذكر الله - [01:12:50](#)

اه سبحانه وتعالى. والاخبار في هذا كثيرة نقف على هذا ونأخذ ما تيسر - [01:13:10](#)